



## استراتيجية الانتقاء الرياضي في ضوء الأساليب المعرفية

د/ بن حفيظ مفيدة

مخبر علوم وتكنولوجيا النشاط الرياضي التربوي جامعة باتنة

الملخص:

على اعتبار أن الانتقاء الرياضي هو اختيار لأفضل الخصائص والسمات البدنية والمرفولوجية والنفسية للفرد الناشئ الأكثر تناسبا واختياراته وحاجاته وميولاته، لتوجيهه توجيها رياضيا سليما وفق ما يتميز به من إمكانيات واستعدادات جسمية ونفسية تؤهله لممارسة نوع دون غيره من الرياضات على صعيد قريب، والعمل عليه وتدريبه للوصول به إلى مستويات التفوق والتميز في العطاء الرياضي ودخول عالم الاحترافية على صعيد بعيد، إلا أن هذا لن يتحقق إلا إذا احترمنا مبادئ الانتقاء الأساسية التي تبدأ في مرحلة الطفولة، هذه الأخيرة التي يطلق عليها في التصنيف العلمي "الانتقاء بغرض الاستدلال على نوع النشاط الرياضي المناسب للمبتدئ". كواحد من أنماط الانتقاء الرياضي ذات العلاقة بمتغيرات دراستنا.

نظرا لكون السنوات العمرية الأولى للطفل مهمة في عملية التعليم والتدريب والانتقاء الأولى لمختلف مخرجات وسلوكات الرياضي الصغير.

نظرا لكون سلوك الفرد هو مخرجا يخفي وراءه العديد من العمليات العقلية والمحركات نتيجة تلقي مجموعة من المثيرات المنطلقة من البيئة المعاشة، هذه العمليات المتحكمة والمختفية خلف كل سلوكياتنا التي إن فهمناها استطعنا التنبؤ بطبيعة كل المخرجات لكل المدخلات.

نظرا لعدم استفادة الانتقاء الرياضي كغيره من المفاهيم الرياضية مما جاء به علم النفس المعرفي وتطبيقاته في الجانب الرياضي كواحد من جوانب الشخصية المتكاملة واقتضاره على ما جاء به علم النفس العام والتربوي، ارتأينا وضع هذه المقاربة السيكلوجية .

### Résumé

En considérant la sélection sportive comme étant le dépistage des meilleures caractéristiques et qualités physiques, morphologiques et psychologiques du jeune débutant qui correspondent au mieux avec ses choix, besoins et préférences ; pour une orientation sportive adéquate qui tient en compte en même temps les capacités et pré-requis corporels et psychologiques qui permettent au débutant de pratiquer une telle ou telle activité sportive à court terme, et de s'entraîner et travailler durement pour arriver à des niveaux de performances supérieurs et rentrer dans le monde sportif professionnel à long terme. Cela ne peut aboutir sauf si on respecte les bases de la sélection sportive qui doivent être entamées de façon précoce lors de la période infantile. Cette dernière est considérée lors des classifications scientifiques comme une période de sélection qui vise à décrire le type d'activité sportive qui correspond au maximum aux qualités du jeune débutant. Cette phase représente une étape préliminaire dans le processus de sélection des talents d'où son importance est due aux aspects suivants :

- L'importance des premières années infantiles dans le processus d'apprentissage et d'entraînement élémentaire des différentes qualités motrices en tenant en compte les attitudes et les comportements du petit sportif ;

- Les attitudes de chacun se reflètent dans ses comportements qui cachent derrière elles plusieurs opérations psychiques suite à la réception d'un nombre de stimulus parvenant de son propre environnement. Si on parvient à comprendre tous ces aspects mentaux qui se cachent derrière nos attitudes, on peut prévoir les devenir de chacun en fonction des informations cognitives ;

- L'absence d'un apport pratique de la psychologie cognitive au processus de détection et de sélection sportive en tant que domaine primordial qui peut traiter différents problèmes liés à la pratique sportive.

Tous ces aspects sus-cités nous a conduit à aborder cette approche cognitive de la sélection sportive.

## استراتيجية الانتقاء الرياضي في ضوء الأساليب المعرفية

مقدمة:

إن العلاقة بين الأنشطة البدنية والنمو الفكري والنمو الانفعالي والنمو الاجتماعي، هي علاقة وثيقة للغاية، بل في الواقع من المستحيل الفصل بينها، إلا أن ذلك يحدث كمحاولة اصطناعية لتسهيل البحث والدراسة، ومن جانب آخر يؤكد "كارول Carroll" أن المجال المعرفي وثيق الصلة بالمجال الحركي ومن بين ما يؤكد ذلك تسمية أول مراحل تعلم المهارة الحركية باسم المرحلة المعرفية، وكذا ابتداء كل المخرجات الحركية بمدخلات حسية تمر عبر معالجة دماغية إلى مخرجات، باعتماد مبدأ المدرسة المعرفية قانونا لتفسير مخرجاتنا أو سلوكياتنا، حيث يلتقط جهازنا الحسي المكون من حواسنا الخمسة مجموعة من الاشارات أو المعلومات الموجودة في البيئة التي نعيش فيها ثم يقوم بتمريرها على مرشح الانتباه الذي بإمكانه بذل جهد عقلي مركز على إشارة أو معلومة دون غيرها واختيارها لمواصلة معالجتها داخل الدماغ التي ستصل إليه إذا تم الاحتفاظ بها في أول مخزن حسي طاقته بالغة القصر لا تتعدى بعض أجزاء الثانية لتتمكن من المرور في شكل دفعة عصبية عبر ألياف حسية إلى أولى المناطق الدماغية المتخصصة باستقبال الإشارات الحسية المتمثلة بالباحة 1,2,3,5,7,40 من بيحات "برودمان 55" بقشر الدماغ لتمر إلى مراكز خاصة بعملية الإدراك المتمثلة في الباحة 17 إذا كان بصريا 41,42 إذا كان سمعيا... لتمر عبر الألياف العصبية إلى مناطق أكثر عمقا وتخصصا على حسب نوع وطبيعة الاشارة أو المعلومة لتعود وتمر عبر المهاد لتنتهي إلى قشر الدماغ إلى البيحات الحركية 4,6,8 لتصدر لنا في النهاية استجابة حركية، إذن إن العمليات العقلية تتوسط المدخلات والمخرجات وإننا من خلال هذه المداخل سننترق إلى شكل هذه العمليات الداخلية كتفضيلات يختارها الفرد في استخدامها لمعالجته لمعلوماته مهما كانت طبيعتها، هذه التفضيلات المعرفية الخاصة بقاعدة كل العمليات العقلية المتمثلة في الإدراك التي سوف تصبح عادات فكرية تتدخل في كل مخرجاته ذات الطبيعة الثابتة نسبيا المخولة للتنبؤ بمستقبل مخرجات الفرد في مختلف المواقف. وعلى اعتبار هذه المداخل مقارنة سيكولوجية تبحث عن الروابط بين التفضيلات المعرفية أو الأساليب المعرفية كواحدة من المفاهيم ذات الوزن الثقيل في علم النفس المعرفي والانتقاء الرياضي وما له من دور فعال في المراحل الابتدائية في تكوين الرياضي المحترف.

## 1. مفهوم الانتقاء الرياضي:

إن الانتقاء (sélection) أو التوجيه (Orientation) في المجال الرياضي وجهان لعملة واحدة، حيث ظهرت الحاجة إليهما نتيجة لاختلاف خصائص الأفراد في القدرات البدنية، والعقلية، والنفسية تبعاً لنظرية الفروق الفردية.

ومن المسلم به أن توجيه الناشئ إلى نوع النشاط الرياضي الذي يتناسب مع استعداداته وإمكاناته يزيد من إمكانية وصوله إلى المستويات الرياضية العالية، كما يساهم في نفس الاتجاه مقدار المعرفة الدقيقة ومدى فعالية تأثير عمليات التدريب على نمو هذه الاستعدادات.

يُعد مفهوم الانتقاء في المجال الرياضي، عملية اختيار أفضل الرياضيين على فترات زمنية متعددة بناء على مراحل الإعداد الرياضي المختلفة. فمصطلح الانتقاء يعبر عن أو يضم مصطلحي التوجيه والانتقاء في مفهوم شامل، أي أن استخدام مصطلح الانتقاء يعني ضمناً التوجيه، ويُعرف Zatsiorsky هذا المصطلح بكونه عملية يتم خلالها اختيار أفضل اللاعبين أو الرياضيين على فترات زمنية مبنية على المراحل المختلفة للإعداد الرياضي، أما الموهوب فهو الفرد الرياضي الذي يمتلك مؤهلات وصفات بدنية وذهنية فطرية جيدة، يتفوق في مستوى قدراته وقابليته الحركية على أقرانه في نفس المراحل العمرية (عادل عبد البصير، 1999، 499).

و يُعبر الاختيار عن محاولة تقديم الفرد إلى النشاط الرياضي المُنظم والمناسب أخذاً بعين الاعتبار خصائصه واستعداداته ومدى موافقتها مع متطلبات الرياضة أو اللعبة فهي تعمل على التصفية والاستبعاد.

## 2. أهداف الانتقاء في النشاط الرياضي:

يمكن تحديد أهداف الانتقاء المبكر حسب "بولجاكوف" (1979) فيما يلي:

- الاكتشاف المبكر للموهوب في مختلف الاختصاصات والألعاب الرياضية.
  - التوجيه المثمر للناشئين نحو الأنشطة الرياضية التي تتفق مع استعداداتهم وقدراتهم.
  - الاقتصاد في الوقت والجهد والتكلفة.
- والانتقاء الجيد يحقق الأهداف المذكورة عن طريق الأخذ بعين الاعتبار بعض المعايير الضرورية التي تلخص فيما يلي (عادل عبد البصير، 1999، 501):

- تحديد الصفات النموذجية (البدنية، المهارية، الخطئية، النفسية) التي تتطلبها الأنشطة الرياضية المختلفة، بمعنى تحديد المتطلبات الدقيقة التي يجب توفرها في اللاعب أو الرياضي لكي يحقق النجاح في نوع معين من أنواع الأنشطة الرياضية. حيث اتجهت البحوث في السنوات الأخيرة إلى وضع نماذج (Modèle) لمواصفات أفضل الرياضيين من خلال تحليل حالة اللاعبين الموهوبين في مرحلة التفوق الرياضي.

- القدرة على التنبؤ (Prédiction) أو التكهّن (Pronostic)، فعلى الرغم من كون التنبؤ يُعد من أهم واجبات الانتقاء إلا أنه يُعتبر من أقل المواضيع الذي تناولته البحوث والدراسات بصفة تحليلية. فإذا كانت عملية الانتقاء في المراحل الأولى تعمل على تحديد استعدادات وقدرات الناشئ، فإن التنبؤ بما ستصل إليه هذه الاستعدادات والقدرات يُعد من أهم واجبات الانتقاء حيث تساهم في تحديد مستقبل الرياضي الناشئ .

- تحسين عمليات الانتقاء من حيث الفاعلية والتنظيم، ويتم ذلك عن طريق الدراسات العلمية في هذا المجال لاكتشاف أفضل الطرق والوسائل التي تُحقق أفضل انتقاء مع الاستمرارية في تطوير هذه النظم بصفة دائمة.

### 3. مراحل الانتقاء:

يعتبر الانتقاء عملية ديناميكية مستمرة وطويلة الأمد حيث تستهدف التنبؤ بالمستقبل الرياضي للناشئ وما يمكن أن يحققه من نتائج، ويمكن تقسيم مراحل الانتقاء عموماً على ثلاث مراحل أساسية تتمثل في: الانتقاء الأولي كمرحلة أولى والذي يحمل الملامح الطبوغرافية لدراستنا، والانتقاء الخاص كثاني مرحلة، والانتقاء التأهيلي كالثالث مرحلة، وإننا لن نتعرض لهاتين المرحلتين الأخيرتين على اعتبار أن المرحلة الأولى هي الأساسية في بناء الناشئ المحترف.

- المرحلة الأولى (الانتقاء الأولي): أو ما يسمى باختبارات القبول " صحية، نفسية، شخصية

وهي مرحلة التعرف على الناشئين الموهوبين، وتهدف إلى تحديد الحالة الصحية العامة والتقدير المبدئي لمستوى القدرات البدنية والخصائص المورفولوجية والوظيفية وسمات الشخصية والقدرات العقلية. ويتم ذلك عن طريق تحديد مدى قرب مستويات هذه الأبعاد عن المستويات المطلوبة للمنافسة الرياضية المتوقعة. ويرى الخبراء أنه يصعب في هذه المرحلة تحديد التخصص الرياضي المناسب للناشئ بدقة، حيث قد تظهر المواهب الحقيقية في مرحلة تالية،

من ثم لا يجب في هذه المرحلة المبالغة في وضع متطلبات عالية خلال مرحلة الانتقاء الأولي حيث يمكن قبول ناشئين ذوي خصائص واستعدادات متوسطة (قاسم حسين وفتحي المهشهبش، 1999، 98).

#### 4. محددات الانتقاء:

لانتقاء الرياضي محددات متباينة متكاملة مستعرضة لكل جوانب الشخصية من محددات بيولوجية، محددات مورفولوجية، محددات حس حركية، محددات الاستعداد للنجاح، محددات السن المناسب للاختيار وأخيرا محددات نفسية هذه الأخيرة ذات العلاقة ومتغيرات دراستنا والتي تتمثل في:

#### ● المحددات النفسية:

تحتاج ممارسة النشاط الرياضي من وجهة النظر السيكولوجية إلى كثير من المتطلبات النفسية (المعرفية والانفعالية) حتى يتمكن الفرد من الاستجابة الصحيحة للمواقف المتغيرة أثناء ممارسة النشاط الرياضي ويعني هذا أن الفرد الرياضي يكون في مقدوره إلى جانب ثقل كاهله بالعبء البدني في القيام بالتفكير وتكييف نفسه للملائمة المواقف المتغيرة أثناء ممارسة النشاط الرياضي ويتحدد طبقا لذلك مستواه وفاعليته في المنافسات الرياضية. كما يحمل النشاط الرياضي في طياته كذلك طابع خاص في المستويات الرياضية العالية وما يرتبط بذلك من مشاكل حالة ما قبل المنافسة، كما حظيت مشكلة الانتباه والتركيز باهتمام كبير في مجال الإعداد النفسي للرياضيين (قاسم حسين وفتحي المهشهبش، 101، 1999).

وقد حققت الجهود في مجال الانتقاء تقدما فيما يختص بالسمات النفسية التي تتطلبها أنشطة رياضية معينة حيث أن قياس مستوى نمو هذه الصفات خلال مراحل الانتقاء يعد مؤشرا جيدا للتنبؤ بمستوى واتجاهات الناشئ نحو نشاط رياضي معين لذا فإن هذا الأخير يعتبر من العوامل النفسية الأساسية في الانتقاء (عادل عبد البصير، 1999، 501).

نظرا لوجود مراجع عديدة ومتباينة تنطرق للانتقاء الرياضي من الزاوية النفسية متحذثة عن المحددات النفسية المقتصرة لها في مصطلحي المعرفية والانفعالية ومتعرضة لها من الجانب التنظيري فحسب هاملة الجانب التطبيقي للمصطلحين الحاملان للعديد من الامتدادات المستعرضة لكامل الشخصية من انتباه وادراك وذكاء وأنماط للتفكير، وميول وحاجات ودافعية للإنجاز.

نظرا لكون السنوات العمرية الأولى للطفل مهمة في عملية التعليم والتدريب والانتقاء الأولى لمختلف مخرجات وسلوكات ذلك الرياضي الصغير.

نظرا لكون سلوك الفرد هو مخرجا يختفي وراءه العديد من العمليات العقلية والمحركات نتيجة تلقي مجموعة من المثيرات المنطلقة من البيئة المعاشة، هذه العمليات المتحكمة والمختفية خلف كل سلوكاتنا التي إن فهمناها استطعنا التنبؤ بطبيعة كل المخرجات لكل المدخلات.

ارتأينا وضع هذه المقاربة السيكولوجية من خلال البحث عن الروابط بين متغيرات دراستنا المنطلقة من متغير الانتقال الرياضي والمنتبهة إليه متوقفين عند المحددات السيكولوجية مقتصرين على العمليات العقلية من إدراك وانتباه وتذكر وتفكير، متعرضين لشكل معالجة الفرد للمعلومة داخل دماغه المتمثلة في تفضيلاته المعرفية ذات التأثير الواضح على مختلف اختياراته الحياتية الموسومة بالأساليب المعرفية.

#### 5. الأساليب المعرفية:

##### 1-5 تعريف الأسلوب المعرفي

- تعريف "ميسك" messiek"1976: الأساليب المعرفية هي ألوان الأداء المعرفي المفضلة لدى الفرد لتنظيم ما يدركه من حوله وأسلوبه في تنظيم خبراته وترميزه للمعلومات وتخزينها في الذاكرة.

- تعريف "وتكن وزملائه" witkin et al"1977: الأسلوب المعرفي "style cognitive" هو سمة شاملة تظهر في قدرات الفرد الإدراكية وتعبّر عن طريقته الخاصة في التعامل مع المعلومات من حيث استقبالها وترميزها والاحتفاظ بها واستخدامها.

- الأسلوب المعرفي هو عملية وسيطة بين المدخلات والمخرجات تعمل على تنظيم الإدراك والعمليات المعرفية الأخرى لتحديد أسلوب خاص ومميز للفرد في معالجته للمعلومات من خلال عمليات التفكير، والتذكر حل المشكلات واتخاذ القرارات.

##### 2.5 مكونات الأسلوب المعرفي

أكد "ريدورينز" 1998، أن الأسلوب المعرفي كغيره من المتغيرات النفسية كالانجاهات يتكون من ثلاثة مكونات تحدد معا أسلوب الفرد في التفكير وهي :

- المكون الانفعالي: وتنطوي على المشاعر التي تصاحب الفرد عند التعامل مع المواقف المختلفة.

- المكون السلوكي: وتتعلق بالسلوكيات التي تصاحب الأسلوب المعرفي أو تنتج عنه.

- المكون المعرفي: وتتعلق بمعرفة الفرد ووعيه بأسلوبه المعرفي .

### 3.5. خصائص الأساليب المعرفية

- شكل النشاط: تتعلق بشكل النشاط لا بمحتواه، وبالتالي فهي يشير إلى الطريقة أو الكيفية التي يدرك بها الأفراد في أداءاتهم.

- الثبات النسبي: تعتبر ثابتة نسبياً لدى الأفراد، ولا يعني هذا أنها غير قابلة للتعديل أو التغيير تماماً، إذ يحقق هذا الثبات النسبي فائدة تنبؤية كبيرة في عمليات التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي على المدى البعيد.

- العمومية: تعتبر الأساليب المعرفية من الأبعاد المستعرضة والشاملة لكل أبعاد للشخصية.

- القياس: يمكن قياسها بوسائل لفظية وغير لفظية مما يساعد في تجنب المشكلات التي تنشأ عن اختلاف المستويات الثقافية.

- تمايزها عن القدرات: القدرة أحادية القطب يستدل عليها بمستوى المهارة من أدنى إلى أعلى مستوى، بينما الأساليب المعرفية فتتوزع على متصل بين قطبين.

- تصنيف الأساليب المعرفية: يمكن تصنيف الأساليب المعرفية استناداً إلى التراث العلمي الممثل لتباين آراء العلماء إلى حوالي عشرة أساليب معرفية، متميزة في بعض الأحيان ومتداخلة ومتشابهة في أحيان أخرى، ولتفادي التداخل حاولنا عرض أشهر وأكثر الأساليب المعرفية تداولاً بالبحث والتطبيق، متطرقين إلى مفهوم كل أسلوب وخصائص أفراد كل قطب به ومحاولة اقتراح أنسب الرياضات لسماة أفراد كل قطب في كل أسلوب وهي على النحو الآتي:

### 1- نمط الاعتماد / الاستقلال على المجال الإدراكي :

يشير هذا المفهوم إلى الفروق الفردية الموجودة بين الأفراد في عمليات إدراكهم للمواقف المختلفة من حيث التزامهم بالسياق الكلي الذي يحث فيه الموقف أو التعامل معه على نحو مستقل في الأساليب المعرفية<sup>(1)</sup>

-ويؤكد "جريكو وماك لونج" من خلال دراستهم على هذا الأسلوب المعرفي أن الأفراد المستقلين عن المجال الإدراكي لديهم القدرة على عزل فقرة معلوماتية عن سباقها العام بسهولة ومعايشة أجسامهم ككيانات مستقلة .

-فيتضمن الاستقلال/ الاعتماد على المجال الإدراكي (الطريقة التحليلية مقابل الطريقة الشمولية).

ويرى "جلفورد" أن الأسلوب بطبيعته يعبر عن عملية مرونة بدلا من اعتباره عملية تحليل أي استعداد الفرد لعمل أي تعديل عن معلوماته الموجودة في مجاله الإدراكي والتي تعد بعد من أبعاد التفكير الإبتكاري .

-كما يمكن للأسلوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال أن يكون من أبعاد منها: الإنتاج المتشعب، الإنتاج التقاربي، مضمون المعنى، المضمون البصري .

خصائص الأفراد ذوي الأسلوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال :

يعتبر "سيرووتكن وزملائه" هذا الأسلوب من الأساليب المفيدة في فهم النواحي النفسية والشخصية للأفراد حيث أن له ملامح مرتبطة بتكوين شخصية الفرد.

\* بالنسبة للفرد المعتمد على المجال الإدراكي:

-اختيار المواد ذات الفحوى الإجتماعي إذ ينتبه للمصادر الاجتماعية للمعلومات وكذا وجهات نظر الآخرين في تكوين الآراء - يسهل مسابته والتكيف معه - وظائف ذات توجيه اجتماعي

- لديه توجيه نحو الانتماء - انبساطي، يفضل العلاقات الاجتماعية ويسعى لها

- لديه استعداد المشاركة وحاجته للصدقة، دائرة معارفه واسعة مع حاجته لتأييد الآخرين.

- قدرة تذكر عالية لوجوه الأفراد وكذا الكلمات الاجتماعية. (رافع الزغلول وعماد الزغلول، 2007، 89).

- يفضلون القرب من الوجهة الجسمية إلى هؤلاء الذين يتفاعلون معهم .

- فعالية كبيرة في مجال حل المشكلات

- تفضيل المهن التي تتطلب العمل الجماعي.

- الأداء العالي في المهمات التي تتطلب العمل الجماعي المشترك.

- الشعور بالتقدير والاعتبار من الآخرين.

- طموح معتدل.

الرياضات المناسبة: بحسب رأي فريق البحث فإن أنسب الرياضات ملائمة لمجموع هذه السمات المعرفية المميزة لهذا القطب "الاعتماد على المجال" من هذا الأسلوب الرياضات الجماعية ككرة السلة، كرة القدم، كرة اليد، الكرة الطائرة.

\* بالنسبة للفرد المستقل عن المجال الإدراكي:

- الميل إلى التفكير الرياضي

- الميل إلى الأنشطة الفردية

-علاقاتهم الاجتماعية محدودة

- لا يميلون إلى الدفاء الاجتماعي

- يقدررون الممارسات المعرفية ويهتمون بالمشكلات الفلسفية والمبادئ أكثر من الناس .

- قيمهم متوجهة نحو العمل ويفضلون الوظائف ذات التوجه العلمي .

- يملكون أكبر عدد من الاستراتيجيات المتاحة .

- درجاتهم عليا واختبارات الذكاء المعتمد على المهارات التحليلية.

- الميل إلى العزلة عن الآخرين والتمركز حول الذات.

- الطموح العالي.

- وضوح الحاجات والمشاعر.

- تفضيل الأعمال التقنية ذات الأداء الفردي.

- التمتع بالقدرة على حل المشكلات من خلال تحليل الموقف وإعادة بنائه وتنظيمه.

(هشام الخولي، 2002-80-87).

الرياضات المناسبة: بحسب رأي فريق البحث فإن أنسب الرياضات ملائمة لمجموع هذه السمات المعرفية المميزة لهذا القطب "الاستقلال على المجال" من هذا الأسلوب الرياضات الفردية كالرياضات القتالية {الكراتي، الكونغ فو، تايكوان دو...}رياضة سلاح المبارزة، تنس الطاولة.

2-نمط الاندفاع/التروي الإدراكي:

نشأ هذا الأسلوب من خلال دراسات "كاجان" وزملائه في التصنيف ويعكس هذا المفهوم

الفروق الفردية التي توجد بين الأفراد من حيث السرعة في اتخاذ القرار والدقة والتروي في

معالجة المعلومات المرتبطة بالمواقف التي يتعرض لها الأفراد فالتأملين هم أكثر ميلا للتروي

والتأني في تنفيذ المهمات وأقل أخطاء وتسرعاً أما الاندفاعيين فغالبا ما يتسرعون في أداء مهامهم ما يجعلهم أكثر عرضة للخطأ وكذا سرعة الانفعال في المواقف الحرجة (رافع الزغلول وعماد الزغلول، 2007، 90).

-وقد أشارت الدراسات إلى وجود علاقة دالته وموجبة بين أسلوب التروي وكل من الذكاء والاستنباط والقدرة على التفكير الناقد والمرونة .

**خصائص الأفراد ذوي الأسلوب التروي/ الاندفاع الإدراكي:  
\*بالنسبة للفرد المتروي:**

- اعتماد عدد كبير من البدائل في حل المشكلات
  - انخفاض نسبة الأخطار لديهم
  - المرونة والدقة والقدرة على النقد والتحليل
  - القدرة على الأداء العالي في المهمات المستعجلة
  - ارتفاع نسبة القلق والحساسية من الفشل لديهم
  - القدرة على تعديل الاستراتيجيات حسب الوضع .
  - ارتفاع القدرة على التركيز وانخفاض نسبة الشرود وتشتت الذهن .
- الرياضات المناسبة: بحسب رأي فريق البحث فإن أنسب الرياضات ملائمة لمجموع هذه السمات المعرفية المميزة لهذا القطب "التروي" من هذا الأسلوب ألعاب القوى كالفز بالزانة، رمي الرمح، قذف القرص، تطرح المطرقة، دفع الجلة. سباحة جماعية، رياضات جماعية ككرة اليد والطائرة والسلة والقدم، التنس، التعبير الحركي، الرقص الايقاعي، الجمباز.
- \*بالنسبة للفرد المندفع :**

- الثقة بالبدائل المختارة تكاد تكون كبيرة .
- ارتفاع معدل الأخطاء لديهم في جميع أنواع المهام .
- ارتفاع معدل الاستجابة للمثيرات .
- انخفاض معدل القلق نسبيا مقارنة بالتروي .
- عدم الاهتمام بالتفاصيل المكونة للموقف الإدراكي
- علاقة دالة موجبة بين تدني المستوى الاجتماعي والاقتصادي والاندفاع . (هشام الخولي 2002، 112، 124)

الرياضات المناسبة: بحسب رأي فريق البحث فإن أنسب الرياضات ملائمة لمجموع هذه السمات المعرفية المميزة لهذا القطب "الاندفاع" من هذا الأسلوب الرياضات الميكانيكية كسباق السيارات والدراجات النارية، تسلق القمم العالية، العدو.

#### أسلوب المخاطرة / الحذر الإدراكي :

يعكس هذا التصنيف الفروق الفردية الموجودة بين الأشخاص من حيث السرعة والمخاطرة واتخاذ القرارات وقبول المواقف الغير تقليدية فالأفراد الذين يمتازون بالحذر هم أكثر انتباها للمواقف ولا يتسرعون في اتخاذ القرارات . (رافع الزغلول وعماد الزغلول، 2007، 90).

ويعني أسلوب المخاطرة طريقة الفرد في عمل خيارات ذات خطورة من بين عدة بدائل لا يقينية أو مشكوك فيها وقد أثارت تحليلات هذا الاتجاه إلى أن اتخاذ المخاطرة يتحدد بثلاث مظاهر : بدائل متاحة، شكوك مصاحبة لنتائج المخاطرة، نتائج متوقعة مرتبطة بالبدائل وموازنة لجاذبيتها .

- العوامل المؤثرة على اتخاذ سلوك المخاطرة حسب "تايلر ودنيت" هي :

- كمية المعلومات المتوقعة في موقف المخاطرة

- معدل المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار .

- مقدار الثقة المصاحبة لصحة القرارات

- الزمن اللازم للوصول إلى قرار المخاطرة

- الدقة في تناول واختيار قرار المخاطرة

- المرونة لدى الفرد واتخاذ قرار المخاطرة .

الأفراد ذو الحذر الشديد يكونون غير قادرين على تحمل الغموض.(هشام الخولي، 140، 2002-144).

وعلى ضوء ذلك فإن الأفراد يميلون للمخاطرة في المواقف الصعبة ذات التوجه نحو الفشل أكثر من التوجه نحو النجاح .

خصائص الأفراد ذوي أسلوب المخاطرة / الحذر الادراكي .

\*أوضح " سلوفيك " أن الأفراد المخاطرين يفضلون :

- الوحدة في أغلب الأحيان ويفضلون الأنشطة الفردية .

- قلة المسؤولية في اتخاذ القرارات نحو الآخرين .
  - قراراتهم تجاه الأداء أما ناجحة جدا أو فاشلة جدا .
  - ارتفاع مستوى الإثارة مع الأمل والخوف.
  - ارتفاع درجة الانبساطية لديهم .
  - أكثر نفوذا وتأثيرا على الآخرين.
  - المثابرة بعد الفشل والاندفاع نحو العمل إلى أقصى حد.
  - حلهم للمشكلات يكون بإبداعية.
  - ميالون إلى الأعمال الإجرامية.
  - اتخاذ القرارات بانفرادية، يقدرون الممارسات الفردية.
  - المخاطرة لدى التلاميذ منبىء قوي على النجاح.
- الرياضات المناسبة: بحسب رأي فريق البحث فإن أنسب الرياضات ملائمة لمجموع هذه السمات المعرفية المميزة لهذا القطب "المخاطرة" في هذا الأسلوب هي: الرياضات الميكانيكية، المصارعة الحرة، الفروسية. الرماية.
- أما أنسبها لقطب "الحذر" في هذا الأسلوب تتمثل في: عدو الحواجز، وثب طويل، وثب عالي، الرياضات الجماعية.
- أسلوب التبسيط / التعقيد الإدراكي:**
- وضع " سميث وليش " مفهوم يشير إلى أنه الاتجاه إلى تفسير الاجتماعي بطريقة متعددة الأبعاد حيث الأفراد الأكثر تعقيدا معرفيا لديهم نظام أكثر تعقيدا وتنوعا في جوانب إدراك السلوك للآخرين وذلك عما هو عند ذو التبسيط المعرفي.
- وعليه فإن التبسيط المعرفي يعني وضوحا فكريا مرتفعا أما الفرد الذي يستخدم كلمات كثيرة وبطرق متماثلة، أو انه يصنف المعلومات والمثيرات إلى مجموعات قليلة، فإنه يطلق عليه بأنه ذو انبساط معرفي. (هشام الخولي، 2002، 144)
- خصائص الأفراد ذوي التبسيط/ التعقيد المعرفي:**
- يبدو أن هذا الأسلوب مفرط في عموميته فهناك أدلة بحثه كافية طبقا لما وصل إليه الباحثون تؤكد أن معظم أفراده ذو تعقدات معرفية في مجالات معرفية وذو تبسيطات في مجالات معرفية أخرى فمن حيث :

- القدرة على تمييز السمات السالبة والايجابية عند الآخرين.
- التأثر بالمواقف البيئية. والقدرة على تذكر الفروق البيئية بدرجة كبيرة.
- وجوهات نظرهم في الآخرين عبارة عن مصطلحات متوازنة .
- القدرة على تحمل الغموض والتعامل مع المعلومات غير المنسقة بمرونة .
- يملون إلى الاندماج والتفاعل في علاقات الاجتماعية كبيرة. في مجتمعات كبيرة وصدقات واسعة ومختلفة .
- درجات عالية في العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- تقدير ذات مرتفع.
- الرغبة في الاندماج والتفاعل في العلاقات الاجتماعية بين الناس
- الرغبة في تكوين صداقات كثيرة ومتعددة مع أنواع مختلفة من الناس.
- تفضيل استخدام التقييمات الداخلية للسلوك عند تقييم الآخرين.
- الرياضات المناسبة: بحسب رأي فريق البحث فإن أنسب الرياضات ملائمة لمجموع هذه السمات المعرفية المميزة لهذا القطب "التعقيد" في هذا الأسلوب هي: الفنون الدفاعية كالجودو، الملاكمة، الرياضات المائية ككرة الماء، التجديف.

#### خاتمة

بعد عرض هذه المقاربة التي حاولنا فيها بطريقة نظرية البحث والاستدلال عن الروابط التي تربط المتغيرين بعضهما ببعض جاعلة كل متغير ذا قيمة وفائدة علمية ميدانية بالدرجة الأولى، منتهين إلى استخلاص مجموعة من النتائج تقدم في شكل اقتراحات عملية على مجموعة متباينة من الأصعدة التي أن تكاثفت الجهود ستقوم بنقلنا نقلة نوعية من عالم الهواية إلى عالم الاحترافية والتفوق الرياضي :

- توعية أولياء التلاميذ بضرورة ممارسة الرياضة المدرسية وتشجيع أبناءهم بعدم كبح جماح مواهبهم والقضاء على الميول الرياضية عندهم.
- ضرورة انفتاح المدرسة على النوادي الرياضية الراعية للطاقت الشابة والاحترافية.
- العمل على تكوين الاطارات الرياضية تكوينا يتماشى ومعطيات العولمة لينعكس ذلك على خريجهم، من خلال استدخال المادة المعرفية لعلم النفس المعرفي ونظرية وتطبيقية على وجه الخصوص.

- تطبيق فنيات وتقنيات الإرشاد والتوجيه في المجال الرياضي للناشئين وفي المراحل الابتدائية للممارسة الرياضية بما يتناسب وتفضيلاتهم المعرفية وإمكاناتهم البدنية والمعرفية على حد سواء.

#### قائمة المراجع

- 1- أمر الله أحمد البساطي، أسس وقواعد التدريب الرياضي، مصر، 1998.
- 2- أمين الخولي ومحمود عنان، المعرفة الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
- 3- الخولي هشام محمد : الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس، دار الحديث، 2002.
- 4- الزغلول رافع نصير، الزغلول عماد عبد الرحيم : علم النفس المعرفي، ط2، دراس الشروق، عمان، 2007.
- 5- زكي محمد محمد حسن، التفوق الرياضي، المكتبة المصرية، الاسكندرية، 2006 .
- 6- الشرقاوي أنور محمد : الأساليب المعرفية في بحوث علم النفس العربية وتطبيقاتها في التربية، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 1995 .
- 7- عادل عبد البصير علي : التدريب الرياضي والتكامل بين النظرية والتطبيق، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1999.
- 8- العتوم عدنان يوسف : علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، عمان، 2004.
- 9- عياش ليث محمد : الأسلوب المعرفي وعلاقته بالإبداع، ط1، دار الصفاء، عمان، 2009.
- 10- قاسم حسن حسين وفتحي المهشيش يوسف: الموهوب الرياضي سماته وخصائصه في مجال التدريب الرياضي، ط1، دار الفكر، عمان، 1999.